

تقييم مفاهيم السياحة البيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع

[١٣]

أحمد إبراهيم شلبي^(١) - عزة عبد الرزاق خير الدين^(٢) - أحمد ماهر إبراهيم^(٣)
(١) كلية التربية، جامعة عين شمس (٢) كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان (٣) شركة مصر للطيران للسياحة (الكرنك)

المستخلص

اهتمت هذه الدراسة بالممارسات غير المستولة من جانب بعض العاملين بوظيفة أخصائى سياحة بقطاع السياحة بشركة مصر للطيران تجاه البيئة وتهدف الدراسة الى نشر مفاهيم السياحة البيئية لدى العاملين بما يؤثر فى سلوكهم تجاه البيئة وتجاه السائحين بما يساهم فى تنشيط السياحة الداخلية وتبنى ممارسات إيجابية تجاه البيئة. وأجريت الدراسة على عينه قوامها ٣٠٠ مفردة من العاملين بوظيفة أخصائى سياحة واستخدم الباحثون المنهج الوصفى التحليلى وادوات التقييم ممثلة فى أداة إستبانة لرأى الخبراء وإختيار مفاهيم السياحة البيئية وقد توصلت الدراسة إلى الآتى:

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح متوسط درجات الإناث تبعاً لمتغير الجنس.
٢. تبعاً لمتغير المستوى التعليمي توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين بوظيفة أخصائى سياحة وذلك لصالح حملة الدكتوراه.
٣. تبعاً لمتغير سنوات الخبرة توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين وذلك لصالح الفئة (١١ سنة - ١٥ سنوات).
٤. تبعاً لمتغير المرحلة العمرية توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين وذلك لصالح الفئة (٣٦ سنة - ٤٥ سنة)

وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية متنوعة للتثقيف بالمفاهيم السياحية البيئية وتنفيذ رحلات ميدانية لمناطق السياحة البيئية المختلفة وإستحداث وظيفة الأخصائى السياحي بالمدارس بمراحلها المختلفة، كذلك إنتاج برامج سياحية بيئية على مستوى جيد من الفاعلية والأداء لتكون وسيلة تثقيفية دعائية فى آن واحد تهدف إلى تنشيط الحركة السياحية البيئية، كذلك عقد الندوات التثقيفية للعاملين واسرهم للتعريف بمفاهيم السياحة البيئية وأهميتها وتوعيتهم بالطرق المثلى للتعامل مع السائحين، كذلك دعوة خبراء السياحة ورجال الإعلام والصحافة للتعرف على المنتج السياحي البيئي

المقدمة

السياحة شأنها شأن كل الأنشطة البشرية تتأثر بملامح البيئة الطبيعية المحيطة والتي تلعب دوراً هاماً في توزيع مواقع وأماكن الاستجمام؛ وفي تحديد أنماط ومحاور حركة وتدفق السائحين بل وأحياناً تسهم في تحديد مدة الإقامة وموسمية الزيارة (محمد مبروك احمد على: ٢٠١٢، ص٣).

وبالتالى فإن البيئة تهيء ملامح يبحث عنها السائحون ويحتاجون إليها لذلك يقطعون مسافات متباعدة من أجل الوصول إلى مواقعها، ويؤكد ذلك أن هناك علاقات وثيقة بين خصائص البيئة والسياحة حيث أن بعض أنشطة السياحة تعتمد على المشاهدة والإستمتاع بمناظر البيئة الطبيعية. (محمد عبده عاشور: ٢٠٠٢، ص٦٧).

وقد ترتب على التنافس في جذب السائحين إلى المقاصد السياحية الدولية العديد من المشكلات البيئية التي اثرت سلباً على المقومات السياحية، مما إستلزم الإتجاه نحو حماية البيئة الطبيعية هذا بالإضافة إلى ظهور شريحة جديدة من السائحين باحثين عن بيئة طبيعية نظيفة إلى جانب تزايد الإهتمام العالمى والإعلامى بقضايا البيئة، ومن هنا ظهرت السياحة البيئية والسياحة المستدامة وغيرها من الأنماط السياحية التي تهدف إلى إرضاء السائحين وإشباع رغباتهم من ناحية وحماية البيئة المحلية والمجتمع المحلى من ناحية أخرى (رانيا عبد المنصف: ٢٠١٢، ص١).

وتمثل السياحة البيئية أحد أهم أنواع السياحة إن لم تكن أهمها على وجه الإطلاق ليس فقط لعائدها الإقتصادى ولكن لعائدها السياسى ومردودها الإجتماعى وتأثيرها الثقافى وتفاعلها الإنسانى والحضارى، فهى سياحة متعددة الجوانب ممتدة الأبعاد ذات تأثير فعال على كل من الفرد الذى يعمل بها وعلى المجتمع الذى يتبنى رسالتها وقد أدى ذلك كله إلى زيادة الإهتمام بالسياحة البيئية من جانب المنظمات الدولية إبتداءً من: منظمة السياحة العالمية WORLD TOURISM ORGANIZATION.

ومجلس السفر والسياحة العالمية TRAVEL AND TOURISM WORLD
ومجلس الأرض THE COUNCIL AND THE EARTH CONCIL بالإضافة إلى

المنظمات الحكومية، والمنظمات الجماهيرية غير الحكومية المهتمة بالسياحة والبيئة ويعتبر مصطلح السياحة البيئية من المصطلحات الحديثة نسبياً؛ حيث ظهر منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين كأحد الإتجاهات الحديثة للسياحة العالمية وذلك بإعتبارها نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان. وأول من أطلق مصطلح السياحة البيئية (Eco-Tourism) هو المعماري المكسيكي وخبير الاتحاد العالمي لصون الطبيعة "هكتور سباللوس لاسكورين"، وكان ذلك في عام ١٩٨٣م. ويرى سيباللوس لاسكورين أن السياحة البيئية: هي السياحة التي تقتضي السفر إلى المناطق الطبيعية المستقرة Undisturbed نسبياً لهدف محدد يتمثل في الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية ناشئة (سواء أكانت من الزمن الماضي أو الحاضر) موجودة في تلك المناطق. والسفر البيئي هذا يروج للمحافظة على البيئة، وينجم عنه أثر سلبي منخفض للزائر (السائح) عليها، ويتيح انخراطاً نشطاً ومفيداً في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية (إسلام جمال الدين سعيد: ٢٠١٠، ص70).

مشكلة الدراسة

شعر الباحثون بمشكلة البحث الحالي بمركز إتصالات مصر للطيران للسياحة (الكرنك) خلال الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٦. حيث لاحظ الباحثون وجود ممارسات غير مسئولة من جانب بعض العاملين بوظيفة اخصائى سياحة بقطاع السياحة بشركة مصر للطيران تجاه البيئة.

وقد دعم شعور الباحثون بمشكلة البحث الدراسة الإستطلاعية التي تم إجراؤها على مجموعة من العاملين بوظيفة أخصائى سياحة بشركة مصر للطيران للسياحة (الكرنك) بقائمة استبانة لمفاهيم السياحة البيئية والتي تضمنت إحدى عشر مفهوماً بعد عرضها على السادة المحكمين والتي أشارت إلى قصور مفاهيم السياحة البيئية بنسبة (٨٧,٣٤ %) على الرغم من إختلاف المستوى التعليمى وسنوات الخبرة والجنس ومن هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة فى أن تقييم مفاهيم السياحة البيئية قد يعد وسيلة هامة فى القيام بممارسات إيجابية نحو البيئة وأثر ذلك فى سلوكهم مع السائحين.

أسئلة البحث

١. ما المفاهيم السياحية البيئية التي يجب أن يلم بها العاملين بوظيفة أخصائي سياحة من العاملين بقطاع السياحة من وجهة نظر الخبراء في مجالات السياحة والترفيه البيئية؟
٢. ما العلاقة بين مستوى مفاهيم السياحة البيئية لدى العاملين بوظيفة أخصائي سياحة والمستوى التعليمي؟
٣. ما العلاقة بين مستوى مفاهيم السياحة البيئية لدى العاملين بوظيفة أخصائي سياحة والمستوى المهني (سنوات الخبرة)؟
٤. ما العلاقة بين مستوى مفاهيم السياحة البيئية لدى العاملين بوظيفة أخصائي سياحة والعمر؟
٥. ما العلاقة بين مستوى مفاهيم السياحة البيئية لدى العاملين بوظيفة أخصائي سياحة والجنس (ذكور/ إناث)؟

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة إلى أنها قد تفيد الفئات التالية:

١. العاملين بالسياحة على سبيل المثال {العاملين بشركة مصر للطيران للسياحة (الكرنك): إدراك العاملين بالسياحة للمفاهيم البيئية السياحية يؤثر في سلوكهم تجاه البيئة تجاه السائحين وتبني للممارسات الإيجابية تجاه البيئة .
٢. يفيد القائمين على وضع البرامج الدراسية: بالنسبة لشعبة الإرشاد السياحي بكليات السياحة والفنادق أو قسم الإرشاد السياحي بكليات أداب للإستفادة منه في تضمين المقررات الدراسية للمفاهيم المتعلقة بالسياحة البيئية.

أهداف الدراسة

هدف الدراسة هو تقييم مفاهيم السياحة البيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع بما يساهم في تنشيط السياحة الداخلية وتبني ممارسات إيجابية تجاه البيئة.

فروق الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في إختبار المفاهيم البيئية السياحية، لصالح متوسط درجات.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وذلك لصالح المؤهل الأعلى (حملة الدكتوراه).
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح السنوات الأعلى خبرة وهم الفئة (١١ سنة - ١٥ سنوات).
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المرحلة العمرية، وذلك لصالح الفئة (٣٦ سنة - ٤٥ سنة).

مفاهيم الدراسة

- السياحة الإيكولوجية (يسرى دعبس، ٢٠٠١) هي السفر إلى المناطق الطبيعية البكر بغرض مراقبة ودراسة والإعجاب والتمتع بالجمال الطبيعي وإطارة النباتي والحيواني وثرواته الطبيعية التي لم تخربها الحياة المدنية.
- السياحة هي نشاط إنساني وظاهرة إجتماعية (صبرى عبد السميع، ١٩٩٤) تقوم على إنتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج دولهم ومجتمعاتهم لفترات مؤقتة لاتقل عن ٢٤ ساعة ولاتزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة
- السائح البيئي هو السائح المسؤول الذي يحمي ويحافظ على الحياة الفطرية ومواطنها الطبيعية ويحترم عادات وثقافات المنطقة المراد زيارتها (Colvin, 1991)

محدود الدراسة

المجال المكاني: أجريت الدراسة على العاملين بقطاع السياحة (الكرنك) بشركة مصر للطيران .

المجال الزمني: فقد أجريت الدراسة عن ٢٠١٥/٢٠١٦

المجال البشري: العاملين بوظيفة أخصائي سياحة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدارسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي فى دراسة واقع مفاهيم السياحة البيئية وتقصى آراء الخبراء فى المفاهيم التى يجب أن يلم بها العاملين بقطاع السياحة.

إجراءات الدراسة

- إعداد قائمة المفاهيم السياحية البيئية.
- تحديد الهدف من وضع قائمة المفاهيم البيئية السياحية ونوعها وتمثل هدف الاستبانة هو معرفة ما المفاهيم السياحية البيئية التى يجب ان يلم بها العاملين بوظيفة أخصائي سياحة بقطاع السياحة من وجهة نظر خبراء السياحة والتربية البيئية، والفئة المراد إستطلاع رأيهم هم العاملين بوظيفة أخصائي سياحة (ذكور - إناث) بقطاع السياحة، وتحدد نوع الإستبانة فى كونها إستبانة تحوى نوعى الأسئلة المفتوحة والمقيدة.
- إجراءات إعداد القائمة التى تضمنت إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة مثل مبادئ السياحة د/ نعيم الظاهر سنة ٢٠٠١ الطبعة الأولى، معجم الوسيط، صبرى عبد السميع (نظرية السياحة ١٩٩٤)، دراسة فى مدخل علم السياحة (منال شوقى عبد المعطى سنة ٢٠١٠، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر ٢٠٠٨/٢٠٠٩ أ - د محمد الصيرفى الفصل السابع السياحة البيئية، كتاب السياحة (مفهومها وانماطها وانواعها أ - د يسرى دعبس سنة ٢٠٠١، السياحة المتواصلة والبيئة د/ نشوى عطا الله سنة ٢٠١٢، دور البيئية الإندماجية فى تنشيط حركة السياحة الدولية الوافدة إلى مصر د/ مصطفى صبحى

ابو النيل، عبد الرحمن عبد الفتاح وآخرون (السياحة البيئية) - مطابع جامعة المنوفية، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر ٢٠٠٨/٢٠٠٩ أ- د محمد الصيرفي الفصل السابع السياحة البيئية - مرجع سبق ذكره-، الجمعية الدولية للسياحة البيئية والمجلس العالمي للحفاظ على البيئة، السياحة البيئية (د/ محسن احمد الخضيرى) ،رسالة ماجستير بعنوان برنامج مقترح فى السياحة البيئية لتنمية المعارف والإتجاهات البيئية لدى طلاب أقسام السياحة بمعاهد التعليم العالى (الباحثة - مريم محمود مصطفى ٢٠٠٩)، رسالة دكتوراه بعنوان منهج مقترح فى اقتصاديات السياحة لتنمية الوعى البيئى السياحى ومهارات الحفاظ على البيئة لدى طلاب المدارس الفندقية (د- رباب عبد المنعم ٢٠٠٩)، رسالة ماجستير بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية والإتجاهات البيئية نحو الحفاظ على بيئة البحر الأحمر لدى طلاب المرحلة لإعدادية بمحافظة جنوب سيناء (الباحثة - أسماء فؤاد الحجاوى ٢٠١٠). بالإضافة إلى بعض المواقع الأليكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تم إدراجها فى قائمة المراجع فى نهاية الدراسة.

- إعداد الصورة الأولية للقائمة للمفاهيم البيئية السياحية
- عرض قائمة المفاهيم السياحية البيئية على المحكمين
- وضع قائمة المفاهيم السياحية البيئية فى شكلها النهائى (ضبط الإستبانة) والتي إحتوت على إحدى عشر سؤالاً
- الصدق Validity: اعتمد الباحث فى حساب صدق المقياس على الصدق المنطقي ل (صدق المحكمين) Logical Validity
- تطبيق الإستبانة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية هي: التكرارات والنسب المئوية. ومعادلة ألفا كرونباك لحساب ثبات الأدوات ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاتساق الداخلى للمقياس، والتحقق من الفروض واختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق طبقاً لسنوات الخبرة والمستوى التعليمي، ومرحل العمر المختلفة.

وقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة:

أهمية تضمين المفاهيم البيئية بمناهج الدراسة وربطها بالقضايا والمشكلات البيئية حيث إن الهدف العام للتربية البيئية هو إعداد الفرد الإيجابي نحو حمايتها ولديه القدرة على إتخاذ القرارات الصحيحة التي تؤدي إلى الحفاظ على التوازن البيئي وتحمل المسؤولية والمهارات العلمية التي تمكنه من العمل على حماية البيئة وحل مشكلاتها (صلاح عبد المحسن، ٢٠١٠، ص ٣٩)

كما أوصت دراسة (صفاء أحمد، ٢٠٠٧، ص ١٨٠) بالاهتمام بالمفاهيم البيئية وتوعية الأسرة بأهمية التربية لبيئية وغرس المفاهيم البيئية وفي ضوء ذلك أجريت العديد من الدراسات والبحوث في مجال المفاهيم البيئية وحل المشكلات تؤكد على أهمية تعلم المفاهيم البيئية على البيئة والمساهمة الإيجابية في حل المشكلات البيئية ومن هذه الدراسات دراسة (اسماء فؤاد، ٢٠١٠، مريم محمود ٢٠٠٩، نشوى عطا الله ٢٠١٢).

الإطار النظري

يتناول بالعرض المفاهيم الرئيسية للدراسة وهي:

- التقييم تعريفه وأهميته
- المفاهيم البيئية (التعريف - السمات - أهمية تعلم المفاهيم البيئية)
- المفاهيم السياحية
- المفاهيم السياحية البيئية (نشأة السياحة البيئية - التعريف - نمو السياحة البيئية)
- نبذة عن نشأة الطيران في جمهورية مصر العربية.
- **فكلمة التقييم** ASSESSMENT ليس لها أصل إشتقاقى فى اللغة العربية لكنها ترجمة عربية وردت اجتهاداً فى بعض الأدبيات التربوية لتدل على تحديد قيمة الشئ ومرادف هذا المصطلح فى اللغة العربية هو التقدير . وفى هذا الإطار يشير (زاهر احمد، ١٩٩٦ ن ص٢٧٣) إلى ان التقييم (التقدير) هو تقدير قيمة او جودة شئ ما او هو عملية تشخيص مشاكل الفرد .

• **المفهوم البيئي:** تعرف (رشا متولى، ٢٦:٢٠٠٦) المفهوم البيئي على أنه "تصور ذهني ينتج من تجميع عدد من الأفكار والمعاني ذات الخصائص المشتركة أو يقرر بعض أنواع العلاقات بين عدة مواقف أو حقائق تتعلق بالبيئة بحيث يمكن الطفل من التعرف عليها وفهمها، ويتصف المفهوم بالعمومية والرمزية فهو يرمز لخاصية أو عدة خصائص مجردة ". ولتعلم المفاهيم البيئية أهمية بالغة ترجع إلى مالها من دور بارز في عملية التعلم ومالها من فوائد عديدة يمكن تلخيصها فيما يلي كما وضحتها (محمد صابر سليم، ١٩٩٩:١٢) المفاهيم البيئية أكثر ثباتاً من الحقائق والمعلومات المنفصلة وبالتالي فهي أقل عرضة للتغيير، كذلك تساعد على تصنيف الظواهر البيئية ويجمع بينهما في مجموعات مما يقلل من تعقد البيئة ويسهل من دراسة مكوناتها وظواهرها. كما تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الحقائق والظواهر، وتقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد، وتساعد على إنتقال أثر التعلم. كذلك تزيد من قدرة المتعلم على إستخدام وظائف العلم الرئيسية من تفسير وتحليل وتنبؤ كما تزيد من قدرة المتعلم على إستخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات .

• **المفاهيم السياحية: لفظة السياحة** (نعيم الظاهر، ٢٠٠١) في اللغة العربية تعنى الضرب في الأرض ومنها يسبح الماء وسيحان الماء يعنى جريانه . وفي القرن ١٨ م تطور إستخدام مصطلح الرحلة الكبيرة ثم إنتقل المصطلح إلى إنجلترا حيث إستخدم للتعبير عن الرحلة التي يقوم بها كل شاب إنجليزي مهذب في أوروبا لإتمام تعليمه اما بالنسبة **للتعريف اللغوي للسياحة** (معجم الوسيط) إشتقت كلمة سياحة من الفعل الثلاثي (ساح) وهو يدل على جملة من المعاني السيولة والجريان - الذهاب والسير - التعب والتعب - مداومة الصوم - الرجوع من مكان إلى مكان. **والسياحة في الإصطلاح** هي التنقل من بلد إلى بلد آخر طلباً للتتره أو الإطلاع . كما عُرُفت بأنها نشاط إنساني وظاهرة إجتماعية (صبرى عبد السميع، ١٩٩٤) تقوم على إنتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج دولهم ومجتمعاتهم لفترات مؤقتة لاتقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة فظاهرة السياحة لا تتخذ نمطاً أو شكلاً واحداً

وانما هي اصطلاح يمثل نوعاً من النشاط الأسانى يضم عدة أشكال وانماط للسفر والإقامة فى الدولة او المنطقة المقصودة تبعاً لدوافع متعددة هى أساس فعل الأنتقال وبالتالي فالسياحة كظاهرة تتنوع وتتخذ عدة انماط تبعاً لما يلى:

عدد الأشخاص المسافرين: ما بين السياحة الفردية وسياحة جماعية
طبقاً للهدف من الرحلة او الدافع للسفر (السياحة الترفيهية - السياحة الثقافية - - السياحة العلاجية- السياحة الدينية - السياحة الرياضية - سياحة المؤتمرات ...

المفاهيم السياحية البيئية:

نشأت السياحة البيئية منذ قديم الزمان حيث جذبت الطبيعة المستكشفين والمغامرين (محمد الصيرفى، ٢٠٠٩) فى رحلات حول العالم ودونوا زيارتهم واستكشافهم فى العديد من الكتب والمخطوطات وكان لهم أكبر الأثر على إكتشاف دول مجهولة بل قارات بأكملها .
ظهرت فكرة السياحة البيئية عام ١٩٧٠ أثناء دراسة جدوى وقف سياحة صيد الحيوانات فى كينيا واستبدالها بسياحة مشاهدة الحيوانات ومراقبتها مما كان له أكبر الأثر فى الحفاظ على الحياة البرية وتوفير الموارد المالية التى أستغلت فى إقامة المحميات الطبيعية وتوفير فرص عمل للسكان المحليين فى إرشاد السائحين والعلماء ومصورى الحياة الطبيعية فى المناطق النائية وفى أوائل الثمانينات من القرن العشرين ظهر مصطلح السياحة البيئية (eco-tourism) نتيجة للاهتمام العالمى بالتنوع الحيوى فى مختلف البيئات من تنوع حيوانى او نباتى ومشاهدة الطيور والتكوينات الصخرية وإعتبرت السياحة البيئية تنتشر وفق ضوابط للحفاظ على الموارد البيئية وتنمية المجتمعات المحلية حيث شعارها لا تترك شيئاً خلفك ولا تأخذ شيئاً معك، كما كان من النتائج الإيجابية الأخرى للسياحة البيئية إستخدام المحليين فى مشاركة السائحين والعلماء فى المحافظة على البيئة والعمل فى هذه المناطق مما كان له أكبر الأثر فى الحفاظ على البيئة ورفع مستوى معيشتهم . وفى عام ١٩٩٠م تم إنشاء الجمعية الدولية للسياحة البيئية TIES التى أصدرت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة كتاب السياحة البيئية ووضع المعايير الدولية للسياحة البيئية وإصدار العديد من النشرات الخاصة بها ونظراً لأهمية السياحة البيئية فى الحفاظ على التراث الحضارى والموارد الطبيعية التى هى

أساس الحركة السياحية كما أنها ترفع مستوى معيشة السكان المحليين لذلك أعلنت منظمة الأمم المتحدة تخصيصها سنة ٢٠٠٢م عام السياحة البيئية وتعتمد السياحة البيئية على التريض فى الجبال ومراقبة الطيور وتأمل الطبيعة وسفارى التصوير والغابات والأنهار والرحلات البحرية .

وقد برز مفهوم السياحة البيئية منذ عدة سنوات كإختبار عملى للحفاظ فى أن واحد على الطبيعة والتراث الثقافى للمناطق والقوميات وللمساهمة فى التنمية المستدامة . SUSTANABLE DEVELOPMENT وقد عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية مصطلح SUSTAINABILITY على النحو كالتالى:

سد إحتياجات الحاضر بدون إضعاف إمكانيات الأجيال المقبلة من سد إحتياجاتهم وقد جاء هذا التعريف ليؤكد قول مأثور أفريقى قديم جاء فيه أننا لم نحصل على هذه الأرض من أسلافنا ولكننا نستعيرها من أبنائنا كذلك تم تعريف السياحة البيئية فى الأدبيات الحديثة بأنها رحلات ملتزمة بيئياً وزيارات لمناطق طبيعية لم تضر بعد ذلك وذلك بغرض الإستمتاع والدراسة وتأمل الطبيعة وملاحمها الثقافية.

طبقاً لتعريف الجمعية الدولية للسياحة البيئية , 1991 TIES وتعريف المجلس العالمى للحفاظ على البيئة IYCN سنة ١٩٩٦ والخصائص التى حددتها منظمة السياحة العالمية WTO سنة ٢٠٠٠ أن السياحة البيئية ذات التوازن البيئى ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل فى الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان فالميزة التى يتيحها تطبيق السياحة البيئية هى ربط الإستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلى مع حماية البيئة والتنوع الحيوى والثقافى وفق معادلة تنمية واحدة وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئياً مع التأكيد على ممارسة سلوكيات سياحية ابداعية ومسلية دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها. **وتعرف السياحة البيئية حسب الصندوق العالمى للبيئة بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعى إلى الخلل وذلك للإستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها ماضياً وحاضراً ويعتبر هذا النوع من السياحة هاماً للدول النامية لكونه يمثل**

مصدراً للدخل إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترشيح ثقافة وممارسات التنمية وممارسات التنمية المستدامة .

وترى (نشوى عطا الله، ٢٠١٢) ويتألف مصطلح السياحة الإيكولوجية ECO TOURISM من مصطلحين فرعيين (ECO) و (TOURISM) مأخوذة من مصطلح (ECOLOGY) و (دراسة البيئة) والبيئة التي يقطنها البشر تمثل أساساً منازلهم ومأواهم ودعامة حياتهم.

اما (يسرى دعبس، ٢٠٠١) فيرى السياحة الإيكولوجية هي السفر إلى المناطق الطبيعية البكر بغرض مراقبة ودراسة والإعجاب والتمتع بالجمال الطبيعي وإطارة النباتى والحيوانى وثرواته الطبيعية التي لم تخربها الحياة المدنية.

ومن أكثر التعاريف شيوعاً تعريف CEBALLOS- LASCURAIN فهو يعرفها على انها سياحة إلى مناطق طبيعية ليس بها تلوث أو تغيير وهدفها هو الدراسة والإستمتاع بالمناظر الطبيعية والحيوانات والنباتات وای مظاهر حضارية قائمة (الماضى منها والحاضر) فى هذه المناطق.

ومن واقع بيانات منظمة السياحة العالمية (WTO 1996) فإن الطلب على السياحة البيئية والرحلات الموجهة بيئياً فى حالة صعود ملحوظ لدرجة أنها أصبحت أسرع قطاع ينمو فى صناعة السياحة المعتمدة على الطبيعة ومن ضمنها السياحة البيئية التي تمثل نسبة ١٠% إلى ١٥% من إجمالي إنفاق السياحة العالمية.

تعتبر مصر للطيران من الشركات الرائدة فى العالم وقد أصبحت عند تأسيسها فى شهر مايو ١٩٣٢ سابع شركة طيران ناقله على مستوى العالم وفى اغسطس ١٩٣٣ بدأت مصر للطيران فى تشغيل عملياتها التجارية بطائرات من طراز سبارتان كروزر تعمل بين القاهرة والأسكندرية وفى ١٩٣٥ تم إضافة عدد ١٢ طائرة من طراز دى هافيلاند الى اسطول الشركة واثناء الحرب العالمية الثانية وضعت الحكومة المصرية يدها على الشركة وغيّرت اسمها الى مصر للطيران - مصر إيرلاينز -

وفي عام ١٩٤٦ تم تغيير اسم الشركة من مصر ايرلاينز الى مصر اير وتم شراء عدد ١٠ طائرات من طراز بيتش كرافتر وبذلك اضيفت التكنولوجيا الأمريكية الى الأسطول وفي عام قامت شرمة مصر للطيران بشراء ١٠ طائرات من طراز فيكرز فايكنج وفي العالم التالي وضعت في لخدمة طائرة فرنسية الصنع من طراز لانجدوك.

وفي عام ١٩٦٠ اندمجت شركة مصر للطيران مع الخطوط الجوية السورية مكونة بذلك كيانا جديدا باسم شركة الطيران العربية المتحدة وقامت شركة الطيران العربية المتحدة بتعزيز اسطولها بطائرات نفاثة من طراز كوميت ٤ سى وبذلك اصبحت اول شركة طيران فى الشرق الأوسط تستخدم الطائرة النفاثة.

١٩٦٨ ادخلت شركة الطيران العربية المتحدة طائرات من طراز بوينج ٧٠٧-٣٢٠ سى وذلك لتلبية حركة السفر الدولية المتنامية وتشغيل الخطوط بعيدة المدى .

١٩٦٩ اصبحت شركة الطيران العربية لمتحدة اول شركة طيران فى الشرق الأوسط تقوم بتشغيل الطائرات من طراز بوينج ٧٠٧ .

١٩٧١ انفصلت الخطوط الجوية السورية عن شركة الطيران العربية المتحدة مما ادى الى تغيير وضعها القانونى لتصبح مصر للطيران.

يوليو ٢٠٠٢ بموجب القرار الجمهورى رقم ١٣٧ / ٢٠٠٢ تحولت مصر للطيران الى شركة قابضة تتبعها سبع شركات فرعية.

فى يوليو ٢٠٠٨ بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٠٨ انضمت مصر للطيران الى شبكة تحالف ستار الاينس اكبر تحالف لشركات الطيران فى العالم حتى تقدم لعملائها نقاط اتصال افضل وسفر واكثر راحة وتعتبر عضوية مصر للطيران فى تحالف ستار حدثا فريدا من حيث انها شركة الطيران الوحيدة فى شمال افريقيا والشرق الأوسط التى تعتبر جزءا من هذه الشبكة.

وقد تأسس قطاع السياحة (الكرنك) بشركة مصر للطيران عام ١٩٥٥ كاحد الشركات التابعة للشركة القابضة لمصر للطيران وحصلت على الترخيص رقم ٦ لما يزيد عن ٦٠ عام من الخبرة والريادة اى ان لها باع طويل فى عالم السياحة ولدى الكرنك اكثر من ١١ فرع يعمل بها مايقرب من ٣٠٠ موظف لتلبية رغبات كافة العملاء من خلال تقديم خدمات مميزة

سواء المتعلقة بحجز تذاكر الطيران على أكثر من ٤٠ شركة طيران أو تقديم برامج سياحية شاملة داخلية وخارجية أو تنظيم رحلات الحج والعمرة أو تنظيم المعارض والأحداث الخاصة. **مجموعة الدراسة:** تكونت مجموعة الدراسة الأساسية من (١٧٢) مفردة من الإناث و (١٢٨) مفردة من الذكور من فئات عمرية ومستويات تعليمية مختلفة وخبرات مختلفة .

الأدوات المستخدمة في الدراسة: تم الإستعانة ببعض الأدوات لهذه الدراسة وهي كالآتي:

(١) إعداد قائمة إستبيان المفاهيم السياحية البيئية

(٢) اختبار المفاهيم البيئية

- كفاءة مقياس المفاهيم البيئية السياحية (الصدق - الثبات)

جدول رقم (١): قيم معامل ثبات التجزئة النصفية لمفاهيم السياحة البيئية (ن = ٣٠)

الخصائص	معامل جتمان	معامل سبيرمان	مستوى المعنوية
المقياس	**٠,٩٤٢	**٠,٩٤٣	٠,٠٠٠

أساليب التحليل والتفسير: اعتمدت الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية ذكرها وهذا الجزء من الفصل نتائج تحليل الإستبيان، وقد تم التحليل الإحصائي باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية ومعادلة ألفا كرونباك لحساب ثبات الأدوات.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، والتحقق من الفروض.
- ٣- اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث.
- ٤- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق طبقاً لسنوات الخبرة والمستوى التعليمي، ومراحل العمر المختلفة.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير الجنس حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المفاهيم البيئية السياحية، لصالح متوسط درجات الإناث وللتحقق من صحة هذا الفرض والكشف عن الفروق بين متوسط

درجات العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، تم استخدام اختبارات من خلال البرنامج الاحصائي SPSS،
جدول رقم(٢): الفروق بين متوسط درجات العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المفاهيم البيئية السياحية	ذكور	١٢٨	٢٨,١٨٧٥	٢,٥٥٢٦٠	٦,٥٨	٠,٠١
	إناث	١٧٢	٢٩,٨٣١٤	١,٧٧٣٩٣		

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث بالنسبة لمفاهيم السياحة البيئية السياحية، لصالح متوسط درجات الإناث نظراً لإعتماد شركات السياحة بشكل كبير على الإناث للعمل بقسم المكاتب الأمامية، وتختلف عن دراسة بعنوان دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي - دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء - للباحثة / نادية أحمد الطيب والتي أشارت فيها الباحثة ان نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث نظراً لإلتحاق الذكور من إقليم الصعيد على العمل بالمناطق السياحية وقلة عدد الإناث العاملات بمجال السياحة البيئية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول واقع مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي
جدول رقم(٣): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمقياس المفاهيم البيئية السياحية طبقاً لمتغير المستوى التعليمي

الخواص	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	١٠٣,٨٩٦	٤	٢٥,٩٧٤	٥,٢٤٨	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٤٦٠,٠٣٤	٢٩٥	٤,٩٤٩		
Total	١٥٦٣,٩٣٠	٢٩٩			

حيث توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة المؤهل الأعلى (حملة الدكتوراه) كونهم الأكثر معرفة وخبرة وثقافة وإطلاع .

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول واقع مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة".

جدول رقم (٤): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمقياس المفاهيم البيئية السياحية طبقاً لمتغير سنوات الخبرة

الخواص	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	٥٥٨,٥٧٤	٣	١٨٦,١٩١	٥٤,٨٢	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٠٠٥,٣٥٦	٢٩٦	٣,٣٩٦		
Total	١٥٦٣,٩٣٠	٢٩٩			

حيث توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ب ذلك لصالح الفئة (١١ سنة

- ١٥ سنوات) كونها الفئة الأكثر خبرة

الفرض الرابع: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة

حول واقع مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المرحلة العمرية"

جدول رقم (٥): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمقياس المفاهيم البيئية السياحية طبقاً لمتغير العمر

الخواص	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	٨٨٧,٣٥٤	٣	٢٩٥,٧٨٥	١٢٩,٤١	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٦٧٦,٥٧٦	٢٩٦	٢,٢٨٦		
Total	١٥٦٣,٩٣٠	٢٩٩			

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات العاملين

بوظيفة أخصائي سياحة حول واقع مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المرحلة العمرية، وذلك لصالح الفئة (٣٦ سنة - ٤٥ سنة) .

تفسير نتائج الدراسة

دلّت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة تبعاً لمتغير الجنس حول المفاهيم البيئية السياحية لصالح متوسط درجات الإناث نظراً لإعتماد شركات السياحة بشكل كبير على الإناث للعمل بقسم المكاتب الأمامية، وذلك يختلف عما توصلت إليه دراسة بعنوان دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي - دراسة ميدانية في محافظة جنوب سيناء - للباحثة / نادية أحمد الطيب والتي أشارت فيها الباحثة ان نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث نظراً لإلتحاق الذكور من أقليم الصعيد على العمل بالمناطق السياحية وقلة عدد الإناث العاملات بمجال السياحة البيئية

كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة المؤهل الأعلى (حملة الدكتوراه) كونهم الأكثر معرفة وخبرة وثقافة وإطلاع، كما دلّت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة". وذلك لصالح الفئة (١١ سنة - ١٥ سنوات) كونها الفئة الأكثر خبرة وقدرة على اكتساب المهارات والنشاط كون غالبية هذه الفئة تقع في المرحلة العمرية بين (٣٦ - ٤٥ سنة) وهذا نتيجة طبيعية تقودنا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بوظيفة أخصائي سياحة حول مفاهيم السياحة البيئية تبعاً لمتغير المرحلة العمرية"، وذلك لصالح الفئة (٣٦ سنة - ٤٥ سنة) كونها مرحلة الشباب والنشاط والقدرة على الأمام بأوجه المعرفة والمهارات المختلفة.

توصيات الدراسة

١. عمل دورات تدريبية متنوعة للتثقيف بالمفاهيم السياحية البيئية ورفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد وخاصة العاملين بوظيفة أخصائي سياحة والمؤسسات وعمل رحلات ميدانية لمناطق السياحة البيئية المختلفة بالإضافة إلى استحداث وظيفة الأخصائي السياحي بالمدارس بمراحلها المختلفة لرفع الوعي السياحي البيئي منذ الصغر.

٢. إجراء مسابقات ثقافية سياحية للعاملين واسرهم والسكان المحليين هدفها التعريف بمفاهيم السياحة البيئية.
٣. إنتاج برامج سياحية بيئية على مستوى جيد من الفاعلية والأداء حتى يمكن ان تكون وسيلة دعائية وتثقيفية فى نفس الوقت تهدف إلى تنشيط الحركة السياحية البيئية وتنمية كفاءة العاملين فى مختلف مقاصد السياحة البيئية.
٤. الإهتمام بالخطط البحثية المدروسة التى تتناول السياحة البيئية وضرورة تفعيل نتائجها
٥. استجلاب الخبراء المتخصصين فى علوم البيئة والسياحة البيئية وذلك للإستفادة من خبراتهم فى وضع برامج تعليمية وتدريبية تتناول المفاهيم السياحية البيئية وتنفيذ خطط للتنمية السياحية البيئية بالإضافة إلى مواصلة الحوار مع المؤسسات الدولية والهيئات المتخصصة للترويج للمشروعات السياحية البيئية.

المراجع

- إسلام جمال الدين(٢٠٠٦): أثر تنمية السياحة البيئية للوائح المصرية على التنمية الإقتصادية فى مصر، دبلوم العلوم الإقتصادية والقانونية والإدارة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية
- اسماء فؤاد محمود(٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية المفاهيم والإتجاهات البيئية نحو الحفاظ على بيئة البحر الأحمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة جنوب سيناء، معهد الدراسات والبحوث البيئية
- داليا محمد سليمان(١٩٩٧): المناهج الدراسية وتأثيرها على الوعى السياحى، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق جامعة حلوان
- رانيا عبد المنصف عبد الجواد(٢٠١٢) : ترويج السياحة البيئية فى الصحراء الغربية بمصر بالتطبيق على واحة سيوة، ماجستير، السياحة والفنادق، جامعة المنوفية
- رياب عبد المنعم حلمى(٢٠٠٩): منهج مقترح فى إقتصاديات السياحة لتنمية الوعى البيئى السياحى ومهارات الحفاظ على البيئة لدى طلاب المدارس الفندقية، معهد الدراسات والبحوث البيئية
- صبرى عبد السميع(١٩٩٤): نظرية السياحة

- عبد الرحمن عبد الفتاح وآخرون (٢٠٠٠): السياحة البيئية
محمد الصيرفي (٢٠٠٨/٢٠٠٩): السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر الفصل السابع
مريم محمود مصطفى (٢٠٠٩): برنامج مقترح في السياحة البيئية لتنمية المعارف والإتجاهات
البيئية لدى طلاب أقسام السياحة بمعاهد التعليم العالي، ماجستير، معهد
الدراسات والبحوث البيئية
منال شوقي عبد المعطي (٢٠١٠): دراسة في مدخل علم السياحة
نشوى عطا الله (٢٠١٢): السياحة المتواصلة والبيئة
نعيم الظاهر (٢٠٠١): مبادئ السياحة، الطبعة الأولى
يسرى دعبس (٢٠٠١): السياحة (مفهومها وانماطها وانواعها)

EVALUATION OF ENVIRONMENTAL TOURISM CONCEPTS AMONG SOCIETY VARIOUS CATEGORIES

[13]

Shalaby, A. I.⁽¹⁾; Khair El-din, Azza, A.⁽²⁾ and Ibrahim, A. M.⁽³⁾

1) Faculty of Education, Ain Shams university 2) Faculty of Tourism and Hotels, Helwan University 3) Egypt Air Tourism (KARNAK).

ABSTRACT

This study is concerning some irresponsible practices by some employees in the company working as tourism specialist in tourism sector in egyptair company. the problem is supported by exploratory study has administatered on asample of workers as tourism professionals in the communiction center of egyptair company for tourism (karnak), indicating shortness in environmental concepts despite the difference in educational level ,sex,years of experience .here emerges the need for this current study to evaluate the eco-tourism

concepts as insignificant means for making positive practices towards the environment .

The study was based on the descriptive analytical method:

The study counts on the frequencies and percentages and Alfa Kronbak equation to calculate the stability of the tools

The study is implemented on a sample consisting of (300) items, using List (questionnaire) environmental tourism concepts reaching these results:

There are statistically significant differences at the 0.01 level of significance between the mean scores of male and female in the tourist environmental concepts scale, for the benefit of the average female scores.

There are statistically significant differences at the 0.01 level of significance between the mean scores of workers function of tourism specialist about the reality of eco-tourism concepts depending on the variable level of education, so as to favor PhDs.

There are statistically significant differences at the 0.01 level of significance between the mean scores of workers function of tourism specialist about the reality of eco-tourism concepts variable depending on years of experience, for the benefit of the category (11 years - 15 years).

There are statistically significant differences at the 0.01 level of significance between the mean scores of workers function of tourism specialist about the reality of eco-tourism concepts variable depending on age, for the benefit of the category (36 years - 45 years) .